

بَرِّثْتَ مِنْ هَذِي الْوَهَادِ الَّتِي
نَغْدُو عَلَى أَنْتَاهَا أَوْ نَرُوحُ
وَأَيْنَ فِي مَبْتَسِمَاتِ الذَّرَى
بَرْقُ الْأَمَانِي مِنْ وَمِضْ الْجُرُوحِ؟
أَصِخْ لِهَذِي الْأَرْضِ وَاسْمَعْ لِمَا
تَشْكُو، لِمَنْ غَيْرِكَ يَوْمًا تَبُوحُ؟
تَطْفُو عَلَى طُوفَانِ آلَامِهَا
وَأَيْنَ فِي آلَامِهَا فُلُكُ نُوحِ
أَزُوعُ شَيْءٍ صَامِتٍ فِي الْعُلَى
أَفْصَحُ مُفْضٍ بِالْبَيَانِ الصَّرِيحِ
يُعَيِّرُ الْأَرْضَ إِذَا أَظْلَمَتْ
بِمَا عَلَى مَفْرِقِهِ مِنْ وَضُوحِ
هَلْ تَسْخَرُ الْحِكْمَةُ مِمَّا بَنَّا
مِنْ نِزَوَاتٍ وَعِنَانٍ جَمُوحِ
حَقْمَقَى، قُصَارَى كُلِّ غَايَاتِنَا
عِزْمٌ مَهِيضٌ وَجَنَاحٌ كَسِيحِ
أُعِيدُ عَدْلُ الْحَقِّ مِنْ ظَلَمِنَا
فَكَمْ عَلَى الْقِيَعَانِ نَسْرُ جَرِيحِ
وِنَازِحُ مِنْ قِمَمٍ فِي عِلِّ
أَوْطَانِهِ كُلِّ سَمُوقِ طَرُوحِ